



مفاهيم خاطئة حول تعلم وتعليم المفردات

تطبيق أبحاث اللغة الثانية في التدريس

Vocabulary Myths

Applying Second Language Research to Classroom Teaching

تأليف

كيث س. فولس

Keith S. Folse

ترجمة

د. إبراهيم بن رافع القرني

قسم اللغات الأوروبية والترجمة - كلية اللغات والترجمة

جامعة الملك سعود

النشر العلمي والمطابع - جامعة الملك سعود

ص.ب ٦٨٩٥٣ - الرياض ١١٥٣٧ - المملكة العربية السعودية



٢
جامعة الملك سعود، ١٤٣١هـ - (٢٠١٠م)
هذه ترجمة عربية مصرح بها من مركز الترجمة بالجامعة لكتاب :

Vocabulary Myths
(Applying Second language Research to Classroom Teaching)
By : Keith S. Folse

٣
The University of Michigan, Ann Arber, 2004.

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

فولس، كيث س

مفاهيم خاطئة حول تعلم وتعليم المفردات... / كيث س فولس؛

إبراهيم بن رافع القرني. - الرياض، ١٤٣١هـ

٢٥١ ص؛ ١٧ اسم × ٢٤

ردمك : ٦-٦٠٨-٥٥-٩٩٦٠-٩٧٨ (مجموعة)

١- الإشراف التربوي. ٢- التوجيه التربوي. أ. القرني، إبراهيم بن

رافع (مترجم) ب. العنوان

١٤٣١/٢٣٩٧

ديوي ٣٧١،٤٢

رقم الإيداع : ١١٤٣/٢٣٩٧

ردمك : ٦-٦٠٨-٥٥-٩٩٦٠-٩٧٨

حكمت هذه الترجمة لجنة متخصصة شكلها المجلس العلمي بالجامعة، وقد وافق المجلس العلمي على نشره، بعد اطلاعه على تقارير المحكمين، في اجتماعه التاسع عشر للعام الدراسي ١٤٣٠/١٤٣١هـ المعقود بتاريخ ٢٤/١/١٤٣١هـ الموافق ١٠/١/٢٠١٠م.

النشر العلمي والمطابع ١٤٣١هـ



مقدمة المترجم

لم يعر كثير من علماء اللغة المفردات ودراساتها الأهمية الكافية خلال عقود مضت، بالرغم من أهمية المفردات لتعلمي اللغة، وما يمثله النقص في الحصيلة المفرداتية من مصاعب لتعلمي اللغة الثانية أو الأجنبية خلال جميع مراحل تعلمهم المختلفة. يتمثل عدم الاهتمام بالمفردات في ندرة الدراسات المتعلقة بالمفردات وكذلك في الشح في المواد التعليمية الخاصة بتعليم وتعلم المفردات خلال الفترة التي امتدت إلى أواخر الثمانينيات من القرن الماضي. وبدلاً من إعطاء المفردات ولو قليلاً من الاهتمام وجدنا تركيز كثير من الباحثين والمختصين في حقل تعليم وتعلم اللغات ينصب على عدد من المواضيع التي تركز على التراكيب اللغوية، والتحليل التقابلي، واستراتيجيات التعلم بشكل عام.

ومع هذا الإهمال إلا أن منتصف تسعينيات القرن الماضي شهد تحولا كبيراً وطفرة في الأبحاث المتعلقة بقضايا اكتساب وتعلم مفردات اللغة الثانية، تمحورت حول عدد من القضايا مثل: اكتساب المفردات، واستراتيجيات تعلم المفردات، وتدریس المفردات، والتعلم العرضي للمفردات، والقراءة والمفردات، وتفضيلات المتعلمين لاستراتيجيات تعلم المفردات، إلى غير ذلك من الموضوعات الهامة في هذا المجال. لقد أفضت هذه الطفرة البحثية إلى الوصول إلى إجابات جوهرية لأسئلة عن المفردات

ضلت لسنوات طويلة غير واضحة للمعلمين والمتعلمين، ومعدّي المواد التعليمية على حد سواء.

يرى صاحب الكتاب الذي بين أيدينا، كيث فولس (٢٠٠٤م)، أنه بالرغم من الأهمية التي اكتسبتها المفردات ودراساتها إلا أنه لا زال هناك عدد من المفاهيم الخاطئة حول تعلم وتعليم المفردات. وقد قام المؤلف في هذا الكتاب بسرد ومناقشة ثمان مفاهيم خاطئة في محاولة منه لإبراز التطبيقات الخاطئة في ثمانية جوانب تتعلق بتعلم وتعليم المفردات، مستندا في ذلك إلى خبرته الشخصية كمتعلم لعدد كبير من اللغات وكذلك إلى نتائج العديد من الأبحاث التطبيقية التي تعري كثير من الأغلوطات لدى العديد من المتعلمين مع تعليم اللغات بشكل عام ودراسات المفردات بشكل خاص.

الجدير بالذكر إن المؤلف يسمي هذه "المفاهيم الخاطئة" (Myths) "أساطير" أو "خرافات"، إلا أنني فضلت ترجمتها إلى "مفاهيم خاطئة" بدلا من "أساطير" أو "خرافات" لما قد تحمله هاتان الكلمتان من مدلول سلبي كبير في اللغة العربية قد لا يماثل أو يعكس ما يعنيه الكاتب فعلا باللغة الإنجليزية، أو ما يعكسه حال تلك المفاهيم في واقع دراسات المفردات.

يتسم تنظيم هذا الكتاب بالبساطة الشديدة. فهو يبدأ بمقدمة تعرض ملخصاً موجزاً لبعض المفاهيم الأساسية حول مفردات اللغة الثانية. ثم خصص الكاتب فصلاً مستقلاً لكل مغالطة بواقع ثمانية فصول تتناول بالبحث والمناقشة جميع هذه المفاهيم الخاطئة، إلا أنه لم يتم ترتيب هذه المغالطات ترتيباً خاصاً، كما أن المناقشة لا تختص بإحداها أو تقتصر عليها. ومن هنا، قد ترى دراسة يتم شرحها بعمق عند الحديث عن إحدى المغالطات، وتجري مناقشتها بإيجاز عند الحديث عن مغالطة أخرى. وتسرد في جدول تلخيصي في الحديث عن مغالطة ثالثة.

ويبدأ كل فصل بقسم يسمى "على أرض الواقع" ، يصف حالة تدريسية فعلية. يتبع ذلك قسم يسمى "شواهد بحثية". وينتهي كل فصل بقائمة من التطبيقات التعليمية تسمى "ما الذي تستطيع عمله". وينتهي الكتاب بخاتمة مختصرة لما تمت مناقشته في جميع فصوله.

إن الهدف الجوهرى لهذا الكتاب ، كما ذكر المؤلف ، هو الربط بشكل مباشر بين نتائج البحث العلمى المتزايد فى مجال مفردات اللغة الثانية ، وبين ما يقوم به المعلمون داخل قاعات الدراسة.

إن ترجمتي لهذا الكتاب ونقله للغة العربية نبعت من إيماني بأن كثيرا من هذه المفاهيم الخاطئة لا زالت راسخة عند كثير من معلمي ومتعلمي اللغات فى عالمنا العربى ولا زلنا نشاهد كثيرا من تجلياتها فى واقع فصولنا الدراسية. كلنى أمل أن يكون لهذه الترجمة تأثير إيجابى على نظرتنا لكثير من الموضوعات المتعلقة بتعلم وتعليم المفردات عند دراستنا لأى لغة سواء أكانت لغة ثانية أم أجنبية ، والله من وراء القصد.

المترجم

الإهداء

أهدي هذا الكتاب، الذي يصف تعلم المفردات في لغات مختلفة ومتنوعة مثل الإنجليزية، واليابانية، والإسبانية، والعربية، إلى معلمتي الأولى في اللغات الأجنبية. حيث لا زلت أذكر سحر اليوم الأول من الدراسة وروعته؛ عندما دخلت السيدة دي مونتلوزن (de Montluzin) القاعة وقالت: "سوف أقول لكم اليوم شيئاً ما باللغة الفرنسية، وسوف أقول لكم الشيء نفسه بعد تسعة أشهر من الآن لأرى مقدار ما تعلمتموه: "اسمي مدام دي مونتلوزن، أستاذة اللغة الفرنسية، سوف أعلمكم اللغة الفرنسية وآمل أنكم ستحبون مادة اللغة الفرنسية."

بهذه الكلمات الفرنسية، تلك المفردات التي لا أعرفها، استُثير فضولي في تعلم اللغات الأجنبية. أستطيع القول وبكل أمانة: إنني لو لم أكن طالبا في فصل السيدة مونتلوزن، لما كنت معلما اليوم. ولذلك، وبكل الفخر، أهدي هذا الكتاب للسيدة إملي دي مونتلوزن، التي علمتني الفرنسية لمدة عامين في مدرسة ثانوية صغيرة في المسيسيبي حيث كانت بداياتي في هذا الحقل العظيم في دراسة اللغة.

ك س ف

المقدمة

على الرغم من أن كثيرا ممن يتعلمون لغات أجنبية يشكون منذ سنوات من ضآلة حصيلتهم من المفردات في تلك اللغات، إلا أن علماء اللغة لم يعيروا، في الوقت نفسه، دراسة المفردات الأهمية الكافية. ولعل ما يدل على ذلك تلك الندرة في الدراسات المتعلقة بمهارة اكتساب المفردات اللغوية أثناء تعلم لغة ثانية. وبدلا من ذلك وجدنا أن البحوث المتعلقة باللغة الثانية عكفت فقط على جملة من الموضوعات مثل النحو (علم التراكيب)، والتحفيز، والتحليل التقابلي أو أساليب التعلم. إلا أننا نشهد منذ منتصف تسعينيات القرن الماضي ما يشبه الطفرة البحثية فيما يتعلق بقضايا اكتساب مفردات اللغة الثانية، مثل احتياجات الطلاب، وطرائق التدريس، واستراتيجيات المتعلم، والتعلم العرضي. وبذلك توصلنا في نهاية المطاف إلى إجابات لبعض الأسئلة الجوهرية حول المفردات والتي كانت لسنوات عديدة تدور في أذهان المعلمين والمتعلمين على حد سواء.

نحن نعلم أن المفردات مهمة، ولكن هناك واحدة من المغالطات التي سمعتها مراراً وتكراراً في السنوات العديدة التي قضيتها في التدريس وتتمثل في الزعم بأن مفردات اللغة لا تشكل أهمية كبيرة في تعلم اللغة، فطالما سمعنا في الماضي أثناء اللقاءات والمؤتمرات المتعددة والمقالات الصحفية المختلفة بل وفي الدروس التي شهادتها، إن ما يجب علينا عمله ينحصر في تقديم مدخلات لغوية مفهومة؛ وهذا

كفيل بأن يجعل اللغة المتعلمة تأخذ وضعها الطبيعي وربما بشكل سحري. كما كان يتم تلقين الطلاب أن الهدف من قراءة النصوص أو الاستماع إليها يتمثل في التوصل إلى الفكرة الأساسية دون إبداء اهتمام كبير بالتفاصيل، وكانت المشكلة أن الطلاب كانوا يلمسون عجزهم عن فهم العديد من الكلمات عند قراءة النصوص أو الاستماع إليها، وبالتالي لا يفهمون المعنى الأساسي من تلك النصوص؛ أي أن ما كان يطلق عليه تعريف "المدخلات المفهومة" لم يكن "مدخلات" ولم يكن "مفهوماً". فالطلاب يدركون الأهمية الحقيقية للمفردات في تعلم اللغة الثانية، وهو الأمر الذي بدأنا الاهتمام به مؤخراً.

ومن ناحية أخرى، كان يتم تلقين المدرسين أن المفردات ليست بالشيء المهم كما كان يجري تلقيننا ألا نعلم الطلاب الكلمات مجردة بعيداً عن السياق، بل نعلمهم إياها عن طريق استخدام الطريقة الأهم وهي وضعها في سياقات كلامية، وكانت هذه أيضاً من المغالطات التي سمعتها حول تعليم مفردات اللغة الثانية. صحيح إنه لا أحد ينكر أهمية اكتساب المفردات من السياق أثناء استخدام اللغة، ولكن إذا كان المتعلم لا يعرف الكثير من الكلمات، فلن يتسنى وجود سياق يساعد على الفهم. وبالتالي تنحسر أهمية دلالات السياق خاصة إذا كان المتعلم لا يعرف الكثير من هذه الدلالات. وصحيح أن أسلوب فهم المفردات الجديدة عن طريق دلالات السياق تعتبر مهارة جيدة، إلا أنه ليس أسلوباً فاعلاً يمكن أن يتبعه متعلمو اللغة الثانية بهدف اكتساب كم هائل من المفردات. فهذه المغالطة التي تشجع استخدام أسلوب الفهم من دلالات السياق وتفضله على التعلم المباشر للمفردات، تقوم على المقارنة المبالغ فيها بين تعلم اللغة الأم وتعلم اللغة الثانية.

إن من أسباب قلة الاهتمام باكتساب المفردات اللغوية أثناء تعلم اللغة الأجنبية في الواقع هو أن هذا المجال يبدو خاضعا بالكلية لهيمنة المعلمين ومصممي المناهج الدراسية الذين تنحصر تجربتهم الأساسية مع اللغات الأجنبية في اللغة الإنجليزية، أو اللغة الفرنسية، أو اللغة الألمانية، أو إحدى اللغات الأخرى التي تتشابه في كثير من الجوانب مع اللغة الإنجليزية. وإذا أخذنا في الاعتبار أن مقدار ما يحتاجه متعلم اللغة الثانية من قواعد اللغة، والنطق، والكتابة، وكذلك المفردات يختلف باختلاف لغته الأم. فإن ما أتحدث عنه هنا هو أشمل وأعم من المعنى الذي يحمله التحليل اللغوي المقارن.

أما فيما يتعلق بالمفردات - موضوع هذا الكتاب - فإن اختلاف اللغات الأم يطرح قضايا مختلفة عند تعلم لغة ثانية. فمثلا كانت اللغة الفرنسية هي اللغة الأجنبية الأولى التي تعلمتها ثم تلتها اللغة الإسبانية، وبعد ذلك تعلمت اللغة العربية واللغة الماليزية واللغة الألمانية ثم اللغة اليابانية. وبالرغم من تشابه عملية الحفظ وجوانب التعلم الأخرى في تلك اللغات، إلا أن تعلم المفردات في اللغة الفرنسية واللغة الإسبانية كان يمثل تجربة مختلفة تماما عن تعلم المفردات في اللغة الماليزية وأكثر اختلافاً عنها في اللغة العربية واللغة اليابانية.

وبصفتي متحدثا للغة الإنجليزية كلغة أم، و متعلما للغة للفرنسية وللغة الإسبانية، فقد وجدت العديد من الكلمات المتناظرة (cognates). فعلى سبيل المثال، أي اسم في اللغة الإنجليزية ينتهي باللاحقة (tion) تقابله في اللغة الإسبانية نفس الكلمة ولكنها تنتهي باللاحقة (cion)، ولذلك فإن بإمكانني توقع أن تكون الكلمات (edicion construction, manifestacion). هي كلمات إسبانية حقيقية دون أن أكون قد تعلمتها أو تعرضت لها من قبل. إلا أن هذا الأمر لا ينطبق على تجربتي مع اللغة اليابانية. فبالرغم

من أنني كنت طيلة ست سنوات مديراً لمدرسة أتعامل فيها باللغة اليابانية مع المعلمين والطلاب وأولياء أمورهم طوال اليوم، إلا أنني لا أعرف هذه الكلمات باللغة اليابانية. ومن المؤكد أن هناك نظائر لكلمات إنجليزية في اللغة اليابانية واللغة الماليزية واللغة العربية إلا أن وجود هذه النظائر هو أقل بكثير مما هو عليه الحال في اللغات الرومانسية (أو اللغات الجرمانية).

وعندما تعلمت اللغة العربية، تعلمت ألا أترجم "فعل الكينونة" (be) لأنه لا يستخدم في زمن الفعل المضارع في اللغة العربية. وتعلمت في اللغة اليابانية أن أقول "تادايما" (tadai) عند دخول المنزل و"ايتاداكيماشو" (itadakimasu) قبل تناول أي طعام، إلا أن هذه الكلمات ليس لها مقابل حرفي في اللغة الإنجليزية. وفي اللغة الماليزية، تعلمت استخدام كلمات مختلفة لكل نوع من أنواع الموز، وتعلمت أيضاً تقسيم اليوم إلى (pagi, tengahari, petang, malam) رغم أن هذه الكلمات (أو المفاهيم) الجديدة لا تتطابق تماماً مع تقسيمنا لليوم في اللغة الإنجليزية إلى (الصباح وبعد الظهر والمساء والليل). وباختصار، أتاحت لي فرصة إدراك أن تعلم مفردات اللغة الثانية يمثل أحيانا مشاكل جديدة ومختلفة للمتعلمين إضافة إلي المشكلة الرئيسية وهي تعلم الكثير من المعلومات الجديدة.

ولكن لماذا انصب اهتمامي على المفردات. لقد بدأ اهتمامي بالمفردات في سن مبكرة. فمن حسن حظي أنني ترعرعت في جنوب لويزيانا، حيث كلمة (beaucoup) تنطق "بوكو boo-koo"، وكانت جزءاً من مفرداتي اليومية كما هو الحال مع (neutral ground) (للدلالة على الأرض التي تقع بين مساري الطريق)، وأيضاً كلمة (etoufee) (للدلالة على نوع من الإدامات الثقيلة بالمأكولات البحرية أو اللحوم). وتعلمت مبكراً

أيضاً أننا نتحدث بطريقة مضحكة وذلك يرجع، في الغالب، لاستخدامنا لتلك الكلمات.

كان احتكاكي المبكر باللغات الأجنبية مقتصرًا على اللغة الإسبانية واللغة الفرنسية، وكنت دائماً مفتوناً بالطريقة التي تنطق بها هاتان اللغتان وسبب النطق بهما بهذه الطريقة. فكنت دائماً إذا استيقظت مبكراً استمع إلى بعض القنوات التلفزيونية التي تبث برامجها بلهجة "الكايجن Cajun الفرنسية" عند الفجر. إلا أن السبب الرئيسي وراء اهتمامي باللغات الأجنبية هو البرنامج التلفزيوني "أحب لوسي" (I Love Lucy). حيث كانت لوسي تضيف حرف "أو - o" إلى الكلمات الإنجليزية بطريقة فكاهية، فإذا بها فجأة تتحدث اللغة الإسبانية - لغة إسبانية مكسرة، إلا أنني ظللت لسنوات كثيرة جاهلاً أنها كانت مجرد دعابة.

وقد كانت تجربتي الأولى في تعلم اللغات الأجنبية أثناء دراستي في المرحلة الثانوية مع السيدة إميلي دي مونتلوزن (Emily de Montluzin) التي كانت السبب في معرفتي باللغات الأجنبية. وكان لدينا امتحان للمفردات الفرنسية أسبوعياً؛ حيث كان يتم التركيز على المفردات من خلال الشرح المباشر وإجراء الاختبارات. ومن خلال ذلك لم أتعلم فقط أهمية المفردات، ولكنني تعلمت أيضاً المفردات الفرنسية. متسلحاً بالكلمات والمهارات اللغوية الجيدة، أصبحت قادراً على استخدام هذه المعرفة في تطوير لغتي الفرنسية، واستخدمت الطريقة نفسها عندما تعلمت اللغة الإسبانية ثم مع اللغة العربية والماليزية والألمانية واليابانية.

ومن خلال عملي بالتدريس للطلاب في العديد من الدول في مختلف أنحاء العالم، رأيت أنهم يكافحون، وغالبا ما ينجحون في عملتهم التعليمية. ورغم اختلاف البيئة خارج قاعة الدرس، من الغابات الاستوائية في ماليزيا إلى الجبال المغطاة

بالثلوج في اليابان، إلى الصحراء في المملكة العربية السعودية، إلا أن الطلاب يثمنون التعليم الجيد للمفردات، الذي يشمل تدريس الكلمات التي يحتاج الطلاب معرفتها وإعطاء الكثير من الأمثلة الجيدة للكلمات واختبار الطلاب عبر أنشطة تدريبية مناسبة واختبارات منتظمة. ونأمل أن تمكنكم المادة العلمية المقدمة في هذا الكتاب من التوصل إلى فهم أفضل حول كيفية عمل المفردات لتعلمي اللغة الثانية، ومعلمي اللغة الثانية، ومصممي مناهج اللغة الثانية، وكتاب المواد التعليمية.

تنظيم الكتاب

يتسم تنظيم هذا الكتاب بالبساطة الشديدة. فهو يبدأ بجزء خاص بالمقدمة؛ يعرض ملخصاً موجزاً لبعض المفاهيم الأساسية في مفردات اللغة الثانية. ويتوزع الكتاب إلى فصول تتناول بالبحث والمناقشة كلا من المغالطات الثمان التي تمت مناقشتها. ولم يتم ترتيب هذه المغالطات ترتيباً خاصاً، كما أن المناقشة لا تختص بإحداها أو تقتصر عليها. ومن هنا، قد ترى دراسة يتم شرحها بعمق عند الحديث عن إحدى المغالطات، وتجري مناقشتها بإيجاز عند الحديث عن مغالطة أخرى. وتسرد في جدول تلخيصي في الحديث عن مغالطة الثالثة.

ويبدأ كل فصل بقسم يسمى "على أرض الواقع"، يصف حالة تدريسية فعلية. يتبع ذلك قسم يسمى "شواهد بحثية". وينتهي كل فصل بقائمة من التطبيقات التعليمية تسمى "ما الذي تستطيع عمله". وينتهي الكتاب بخاتمة مختصرة للنقاش.

إن الهدف الجوهرى لهذا الكتاب، هو الربط بشكل مباشر بين نتائج البحث العلمى المتزايد فى مجال مفردات اللغة الثانية، وبين ما يقوم به المعلمون داخل قاعات الدراسة. وعند قراءتك لهذا الكتاب، عليك أن تتصور كم من الأمثلة والتوصيفات فى كل واحدة من المغالطات يتعلق بك؛ معلما كنت أو متعلما. أمل من كل قلبى أن يكون لهذا البحث وهذه المناقشات تأثيرا على نظرتك فى تعلم وتعليم المفردات فى اللغة الثانية.

كيث س. فولس

أورلاندو، فلوريدا

يناير ٢٠٠٤م

شكر

يُعتبر هذا الكتاب نتاج سنين عديدة من تعليم اللغات وتعلمها في أماكن مختلفة من أنحاء العالم. إنني أشكر المعلمين والمتعلمين الذين كنت محظوظا بالعمل معهم.

كما أتقدم بالشكر إلى كل من باتيا لوفر وجان هولستيغن (Batia Laufer & Jan Hulstijn) لتشجيعهما ومساعدتهما لي خلال بداية دراساتي لمفردات اللغة الثانية. كانت أعمالهم من أولى قراءاتي في أبحاث المفردات ، وقد انجذبت مباشرةً إلى التصاميم الرائعة لأبحاثهم وكذلك سهولة التطبيق العملي لأسئلتهم البحثية.

وأخيرا، أعبر عن امتناني بشكل خاص لكلي سيبيل (Kelly Sippel)، كبيرة محرري اكتساب اللغة الإنجليزية كلغة ثانية في مطابع جامعة متشجن ، لتشجيعها المستمر وعملها الشاق لمساعدتي في جعل فكرتنا الأولية تتحول إلى كتاب صار يحمل -حرفياً- اسم "أساطير المفردات".

المحتويات

هـ	مقدمة المترجم
ط	الإهداء
ك	المقدمة
ف	تنظيم الكتاب
ق	شكر
١	مقدمة في مفردات اللغة الثانية
	المغالطة ١: عند تعلم لغة ثانية، ليست المفردات بقدر أهمية القواعد أو جوانب اللغة الأخرى
٢٧	٢: استخدام قوائم الكلمات لتعلم مفردات اللغة الثانية ليس أمراً مجدياً
٤٧	٣: عملية تقديم المفردات في مجموعات دلالية تسهل عملية التعلم
٦١	٤: يجب عدم تشجيع استخدام الترجمة عند تعلم المفردات الجديدة
٧٧	٥: يُعد التخمين اعتماداً على السياق إستراتيجية ممتازة لتعلم مفردات اللغة الثانية
٩٥	٦: يوظف أفضل متعلمي المفردات طريقة أو طريقتين من استراتيجيات تعلم المفردات الجيدة
١١٣	٧: يُعد القاموس أحادي اللغة أفضل قاموس لتعلمي اللغة الثانية
١٤٣	٨: المعلمون والكتب الدراسية والمناهج تغطي مفردات اللغة الثانية بشكل كاف
١٦٩	الخاتمة
٢٠٩	المراجع
٢١٥	

ت

٢٢٩ ثبت المصطلحات

٢٤٧ كشف الموضوعات